Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استغرقت فى النوم ، ورأيت أبى الراحل بوجهه الأبيض ، وشاربه الأصفر ، يناولنى قطعة من الذهب ، فأطبقت عليها وأنا فرحان ، ولكن لم يدم فرحى طويلا إذ وفد عملاق هائل ، بشع الصورة ، مفتول العضلات ، ولف ذراعه القوية حول عنقى ، وأخذ يضغط فى قوة ليكتم أنفاسى ، فشعرت بأنى أموت من الاختناق ، ومد يده إلى يدى ، وحاول أن يغتصب منى قطعة الذهب ، ولكنى جعلت أجاهد وأحاول أن أتملص منه دون جدوى ، واشتد الضغط على عنقى ، فأرخيت يدى ، فأخذ منى الذهب الذى أعطانيه أبى ، وهببت من نومى مرعوبا مفزوعا ، وإذا بصوت الجرس يرن فى أذنى رنينا موحشا مقبضا ، خلع قلبى وفك مفاصلى ، وقمت أعدو نحو الباب ، شاخص البصر ، مبهور الأنفاس ، أكاد أنهار من الإعياء ، وفتحت الباب وقلبى يغوص فى جوفى ، فألفيت من يدعونى للصعود ، فصعدت قلقا مضطربا أشعر بغثيان . دخلت على أخى المسجى ، فألفيته يجود بآخر أنفاسه . فأحسست ألما هائلا يحز فى نفسى ، ولم أطق أن أراه وهو فى نزعه الأخير ، فخرجت من الغرفة أبكى أحر بكاء ، وشق سكون الليل صوت أمى الثكلى معلنا أن أخى الحبيب قد انتهى وأصبح ذكرى من الذكريات ، فلم أستطع أن أكبت ما بى ، أو أتغلب على النار التى راحت تحرق جوفى ، فرحت ألتدم كما تلتدم النساء .

ونظرت من خلل دموعى إلى الألبوم ، فوجدت عبراتى تتساقط على صورة أخى الذى تقضت أيامه كحلم قصير ، فأغلقت « الألبوم » فى حزن ، وشعرت بأنى أكاد أختنق ، فنهضت وذهبت إلى الشرفة لأريح أعصابى التى هيجتها الذكريات ، ولأستنشق هواء جديدا ، لعله يطفئ تلك النار المتأججة بين الضلوع .